المحاضرة الثانية

خصائص النقود، الوظائف و الأنواع

اجتهد الاقتصاديون في محاولة فهم النقود انطلاقاً من الوظائف الخاصة بها أو انطلاقاً من الخصائص التي تتمتع بها خاصة مع تتبع تطورها عبر العصور. من هذين المنطلقين سنبحث في خصائصها ، وظائفها، و أنواعها.

خصائص النقود: حتى تؤدي النقود وظيفتها يجب أن تتوفر فيها بعض الخصائص و هي:

- دوام البقاء اي لا تتعرض للتلف.
 - التجانس أي يوجد استقرار في الوحدات النقدية أي تكون متماثلة في القدرة الشرائية (داخل التراب الواحد).
 - قابلية الانقسام أي يمكن شراء سلعة أو خدمة مهما كانت قيمتها صغيرة أو كبيرة.
 - سهولة الحمل.
 - لا تتسم بالوفرة أي تكون القيمة المعروضة من النقود متعادلة مع قيمة الناتج القومي.
 - أن تكون نافعة، أي قدرتها على اشباع الحاجات البشرية.
- وظائف النقود:** أول من تحدث عن وظائف النقود هو الفيلسوف اليوناني "أرسطو" (322-384 ق م) بأنها تقوم بوظيفة وحدة للحساب و مخزن للقيمة و لها دور في تسهيل المبادلة.

يمكن تقسيم وظائفها الى وظائف أساسية و أخرى مشتقة تساهم في خدمة النظام الاقتصادي و

هي:

الوظائف الأساسية 'الكلاسيكية':

-النقود وسيط للتبادل،

- النقود مقياس للقيمة.

الوظائف المشتقة 'الحديثة':

- النقود مستودع أو مخزن للقيمة.
- النقود أداة للمدفوعات المؤجلة.

أنواع النقود :

ومع بدء التوسع في التخصص في العمل و زيادة الإنتاج ظهرت الحاجة إلى التبادل. ومع ظهور التبادل كان لابد من وجود وسيلة لتحقيق ذلك. فظهرت النقود التي لم تولد بشكلها المتطور الذي تعرفه اليوم وإنما مرت بمراحل متعددة.

فكانت **النقود السلعية**: كأول شكل لها كاستخدامها كوسيط للتبادل أي أول شكل للنقد؛ بحيث انفردت إحدى البضائع في التداول لكثرة استعمالها و شدة الطلب عليها، وتحولت إلى مقياس عام للسلع ووسيط لتيسير التبادل بين مختلف أنواع السلع، وكانت البضائع النقدية تختلف من منطقة إلى أخرى حسب العادات الاستهلاكية السائدة في المنطقة. فعند الاغريق استخدموا الماشية كبضاعة نقدية، وعند الهنود الحمر استخدموا التبغ و الصين استخدموا السكاكين، أما المصريون فاستخدموا القمح . ومع تطور التقسيم الاجتماعي للعمل وتنوع المنتجات وتزايد حاجات الإنسان توسع الميل نحو التبادل جغرافياً؛ بحيث أصبح نقل البضائع لمبادلتها ببضائع أخرى يستحيل

فظهرت نقود ثانية و هي **النقود المعدنية**، كالنيكل ، النحاس، البرونز ، ثم شاع استخدام المعدنات النفيسان. فظهر المعدن الثمين الذهب والفضة كبضاعة نقدية ، فراج استخدام النقود المعدنية من الذهب والفضة. و تميزا عن باقي البضائع النقدية الأخرى بشدة الطلب عليهما، بارتفاع قيمتهما، بمقاومتهما للصدأ والتآكل وقابليتهما للتجزئة من دون خسران أي جزء من قيمتهما، مما جعل هذين المعدنين مقياساً عاماً للسلع يمكن حفظهما مدة طويلة من دون تعرضهما لخطر التلف. ومن ثم انفرد هذان المعدن الثمينان بأداء دور البضاعة النقدية الوحيدة في كل الاقتصادات التبادلية في العالم.

لكن كميات الذهب والفضة في مرحلة معينة من تطور البشرية لم تعد كافية وحدها للقيام بكل وظائف النقد مما خلق حاجة إلى معادن أكثر وفرة. و مع زيادة حجم التبادل وتوسع المسافات الجغرافية أضحى نقل المعادن الثمينة مشكلة بذاتها، وكان من الضروري إيجاد وسيلة للتداول سهلة الحمل والنقل.

فجاء **النقد الورقي**. وقد ظهر النقد الورقي بصفته يمثل وحدات النقد المعدني المسكوكة من الذهب والفضة وقُبل في التداول بصفته التمثيلية. وبعد توسع عمليات التبادل وقبول الناس النقد الورقي لاحظ المصرفيون أن النقود المعدنية الموجودة في خزائنهم تتزايد باستمرار بالرغم من إصدارهم النقود

جامعة احمد زبانة غليزان ، مقياس: الاقتصاد النقدي ، سنة ثالثة ادارة مالية ، اعداد أ عمامرة نبيلة

الورقية التي تمثلها. بمعنى آخر اعتاد الناس على قبول النقود الورقية وتداولها فيما بينهم من دون العودة إلى المصرف المصدّر لها لاستبدال النقود المعدنية بها. وكان من شأن ذلك أن المصارف . سعيًا منها لزيادة أرباحها . بدأت بإصدار نقود ورقية من دون مقابل من المعدن الثمين، والتزمت في الوقت ذاته استبدال المعدن الثمين بهذه الأوراق عند طلب حاملها. وأصبح بذلك النقد الورقي المتداول ذا طبيعة اعتبارية (يقبل تداوله من دون وجود مقابل من المعدن الثمين له) يتعامل الناس به فيما بينهم من دون النظر إلى خلفيته المعدنية، فتحول النقد بذلك إلى نقد اعتباري.

ظهرت **النقود الائتمانية**: في مرحلة متقدمة من التطور الاقتصادي وتوسع التبادل بدأت المصارف تقسم إلى قسمين: مصارف إصدار توكل إليها الحكومات إصدار النقود وتكون مسؤولة عن السياسات النقدية، وسميت بمصارف الإصدار أو المصارف المركزية؛ ومصارف تجارية تقوم بأعمال الوساطة المصرفية، تجمع الادخارات من المودعين الذين تتوافر لديهم فوائض نقدية وتقرضها للمستثمرين الذين يحتاجون إليها. وفي بداية عمل المصارف التجارية اقتصر دورها على جمع النقود وتداولها، في حين بقيت مهمة الإصدار محصورة بالمصارف المركزية التي تشرف عليها الحكومات. ومع تطور مهنة المصارف وزيادة حجم الودائع والطلبات على التسليف أصبحت المصارف التجارية تؤدي دوراً في خلق النقود creation de monnaie. وجرى ذلك بأن لاحظت المصارف عدم تحريك المودعين وودائعهم بكثافة كبيرة، مما شجعها على منح المقترضين تسهيلات أوسع وتسجيل مبالغها في حساباتهم الجارية لديها، فأصبحت النقود بذلك نقوداً خطية في سجلات المصارف يمكن تحريكها «بالشيكات» أو بكتب التحويل.

وكان نتيجة توسع عولمة الاقتصاد وحرية انتقال الأموال والسلع عبر الحدود السياسية للدول أن ظهرت التجارة الإلكترونية وأشكال متعددة من التحويلات المصرفية بحيث أصبحت النقود الخطية التي تتحرك عبر القنوات الإلكترونية أكبر بكثير من النقود الورقية التي يتم تداولها مادياً عبر المصارف.

النقود الإلكترونية:

نظراً لما لعبته التكنولوجيا و الثورة التقنية و العولمة في المبادلات التجارية ظهر بما يسمى بالنقود الإلكترونية كالعملات المشفرة مثل البيتكوين.